نوالد وبو نعيم الاصبهانى وغيره من قال استغفر الله الذى
لا اله الا هو الحى القيوم واتوب اليه غفرت ذنوبه وان كان
فر من الزحف ومشى على ذلك فى كتاب المرضى من فتح البارى ايضا
وكذا السيوطى فى الكلام على الحديث مسلم من قتل كافرا فكبروا
ثم سدد وقاله الباجى فى المنتقى فى حديث الثامين والقاضى
عياض فى الاكمال ونقل كلام الشيخ ابو زيد الثعالبى فى كتاب
جامع الفوائد واستحسنه وجعله قاعدة عظيمة فى كل ما ورد
من الوعد الجميل فى القران والاحاديث من انه من عمل كذا
دخل الجنة كما نقل الشيخ ابو زيد ايضا فى تفسيره وفى كتاب العلوم
الفاخرة فى امور الاخرة كلام الامام الفخر الرازى فى ذلك
وقال بذلك القرطبى فى المفهم ونقل كلامه الابى ثم نقل كلام
ابن العربى بصنده ودقيقه ثم نقل اختيار ابن بزيزة تكفير
الطاعات للكبائر واحتجاجه لقوله ثم قال قلت الجارى
على مذهب الاشعرية فى انه يجوز انه الكبائر دون توبة
صحة تكفير الحها وحديث ما اجتنبت الكبائر موول ونقله
الشيخ السنوسى فى تكميله لاكمال الاكمال واقره ونقل القرطبى
بذلك ايضا ابن التين الصفاقسى فى شرح البخارى والبدر الدماميني
فى حواشيه وكذا قال بذلك ايضا ابن عرفة فيما نقله عن
السيد الشريف السلوسى والبسيلى فى تقييدهما فى التفسير و
قد الف فى هذه المسئلة الشيخ ابو العباس احمد بابا التنبكتى ونقل
نصوص هؤلاء المسمين كلهم وغيرهم ثم قال واقول الذى

يتبادر

يتبادر للفهم ويظهر للنظر هو القول الثانى وهو جواز غفران
الكبائر بكل الصغائر ببعض الاعمال المقبولة بفضله تعالى
لامور احدها ما ثبت من قواعد اهل السنة واصولهم ان الله
تعالى يغفر الذنوب من شاء متى شاء بلا توبة منه وهو قول المانع
من ان يجعل الله تعالى بفضله وكرمه سببا نجاة من شاء من
عباده العاصين عملا صالحا يعمله او قولا طيبا يقوله
من اى انواع الطاعات سيما التى جاءت الاخبار انها تكفر
الذنوب ثانيها ما قاله الائمة ان ظواهر الشرع هى الجادة
عند اختلاط الاراء واشتباك الاقوال ان لم تخالف الادلة
العقلية ولا شك ان ما جاء فى الاحاديث من تكفير الاعمال
للذنوب كثير جدا بحيث لا يحاط بها عن احرها ثم ذكر جماعة
الفوائد الحصال المكفرة لما تقدم وتاخر من الذنوب من
حفاظ المتاخرين ثم قال وليس رد جميع الاحاديث الواردة
فى ذلك لحديث ما اجتنبت الكبائر والحاكم عليها بالتقييد به
بين سيما منها ما لا يمكن تقييده به ثم ذكر احاديث كثيرة منها
لا يمكن تقييده ثم قال الى غير ها من الاحاديث فى هذا المعنى
التى لو تتبعت لجاء منها اوراق عدد بعضها صحيح وبعضها ضعيف
ولا يمكن تقييدها بحديث ما اجتنبت الكبائر اصلا لانها صريحة
فى تكفير الكبائر بصراحة لا تقبل التقييد ثم ذكر انا وبين حديث ما اجتنبت
الكبائر ثم ذكر وجها لحوزه فى تقوية هذا القول الثانى ذكر فى
خامسها ما جاء فى روايات كثيرة من الصالحين وتواتر فى رواياتهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)